صُبَّتْ على رأس سيف الدولة الحِممُ

الكاتب : ولد بلعمش

التاريخ : 5 سبتمبر 2012 م

المشاهدات : 3427

صُبَّتْ على رأس سيف الدولة الحِممُ

للهِ أين بنو حمْدانَ ؟ أيْنَ هُـــــمُ ؟

ما زال في الأسْرِ لمْ نُرْسلْ بفِديَتِـــهِ

أبو فراسٍ فيُفْشِي سرَّهُ الألـــــَمُ

وَ شيخنا المتنبي لا روائعُـــــــهُ

تُشْجِي ، كفى بكَ داءً أيها القَلَـــم

تسوَّر اللصُّ محرابَ الحريمِ وقــدْ

غابَ الرجالُ فَلَمْ يَعبأْ بِهِ الخَـــــدَمُ

كمْ حُرَّةٍ روحُها التقوى تُحاصـــرُها

شبّيحة النَّذلِ و الشبّيحة العجَـــــمُ

الآن يا حلب الشهباء يُسْلِمُـــــــــنَا

هذا الزمانُ و تنسى فَضْلَنَا الأمـــــمُ

العالَم العربيُّ اغتيل منْ زمـــــــنٍ

وَ مجلس الأمنِ مهزومٌ و مُنقسِـــــمُ

ليشرب البحر من خارتْ عزيمتـــــه

فمِثْلُنا بجناب الله يعتصـــــــــمُ

باسم اليتامى و كلِّ البائسينَ هُنَـــــا

مصمِّمونَ على أن يسْقُط الصـــــنمُ

لا تَحْزَنَنَّ صلاحَ الدين ما نَكصـــتْ

هذي الخيولُ و لا أوْدَى بِها السَّـــأَمُ

أما كَفَى معشرَ الأشرارِ ما سَرَقُـــوا

غبناً و منْ قَتَلوا جُبْنًا و منْ ظَلَمُـــوا

إمَّا انتَهوا يَكُ خيرًا للبـــــلادِ و إنْ

ضَلُّوا فَقدْ هَلكَتْ عـــادٌ و ذِي إرَمُ

قدْ أقسمتْ شُرفات الحيّ في حَلَـــبٍ

ألا يطوفَ بها باغٍ و لا قَـــــزمُ

و لن يبيت على ضيْمٍ بها أحـــــدٌ

تأبى العروبة و الإسلام و الشّمـــم

لا يستحي قاتلُ الأطفال منْ دَمـــهمْ

فليس في وجهه يا مسلمـــــينَ دَمُ

فَكبّروا الله في شهر الصـــــيام وَلا

تاسوا لِما فاتَكمْ فاللهُ حســـــــبكُمُ

ستقصف الطائرات الآمنين هنـــــا

لكن تظل سفوحا دوننا القِمـــــــمُ

و منْ رُكام الأسى زيتونُ فرحتنـــــا

آتٍ ويُبنى بإذن الله ما هَدَمـــــــوا

قتلتُمُ آصِفاً للهِ درُّكُـــــــــــــمُ

و زمرَةَ الشرّ حيَّا اللَّهُ أَصْلـــــــكُمُ

غَدًا يُجَرجَرُ بشَّارٌ بِما كَسَـــــــبتْ

يَداهُ و انتُهِكَتْ فِي عَهْدِهِ الحُـــــرمُ

سلِّمْ عَلَى مُدُن الشَّامِ الكَريمِ و قُـــــلْ

للصَّابرينَ بِهَا لا ضَاعَ جُهدُكُـــــمُ

شاعر موريتاني يهديها للثورة الحلبية....

المصادر: